اخترم منك قالت أجل وا إني لعلى بينة من ربي وهدى من أمري قال كيف كان قولك حين قتل قالت أنسيته قال بعض جلسائه هو وا حين تقول .

(يا للرجال لعظم هول مصيبة ... فدحت فليس مصابها بالحائل) .

(الشمس كاسفة لفقد إمامنا ... خير الخلائق والإمام العادل) .

(يا خير من ركب المطى ومن مشى ... فوق التراب لمحتف أو ناعل) .

(حاشا النبي لقد هددت قواءنا ... فالحق أصبح خاضعا للباطل) .

فقال معاوية قاتلك ا فما تركت مقالا لقائل اذكري حاجتك قالت أما الآن فلا وقامت فعثرت فقالت تعس شانئ علي فقال زعمت أن لا قالت هو كما علمت فلما كان من الغد بعث إليها بجائزة وقال إذا ضيعت الحلم فمن يحفظه .

372 - دارمية الحجونية ومعاوية .

وحج معاوية سنيه من سنينه فسأل عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها دارمية الحجونية وكانت سوداء كثيرة اللحم فأخبر بسلامتها فبعث إليها فجيء بها فقال ما حالك يا بنة حام فقالت لست لحام إن عبتني إنما أنا امرأة من بني كنانة ثمت من بني أبيك قال صدقت أتدرين لم بعثت إليك قالت لا يعلم الغيب إلا ا قال بعثت إليك لأسألك علام أحببت عليا وأبغضتني وواليته وعاديتني قالت أوتعفينى يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك